منا أخرعنها فتفسد بالرياء لا بالعجب ومن حق العابد والورع
ان يستقل فعله بالنسبة الى عظمة الله تع قال تع وما قدروا الله حق
قدره ويتهم نفسه في عمله ويرى عليه الشكر في التوفيق له قال الله
تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة واما التسميع المنهي عنه
في قول النبي ص من سمّع سمّع الله به يوم القيمة فهو من لوازم العجب
اذ هو التحدث بالعبادة والطاعة والكمال ليعظم في اعين الناس
فاول ما يحصل في نفسه العجب ويتبعه التسميع فائدة المداهنة في قوله
تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون معصية والتقية غير معصية و
الفرق بينهما ان الاول تعظيم غير المستحق لاجتلاب نفعه او لتحصيل
صداقته كمن يثني على ظالم بسبب ظلمه ويصوره بصورة العدل
او مبتدع على بدعته ويصورها بصورة الحق والتقية مجاملة الناس
بما يعرفون وترك ما ينكرون حذرا من غوائلهم كما اشار اليه امير
المؤمنين عليه السلام ومورد ها غالبا الطاعة والمعصية فمجاملة
الظالم فيما يعتقده ظلما والفاسق المتظاهر بفسقه اتقاء شرهما
من باب المداهنة الجائزة ولا تكاد تسمى تقية قال بعض الصحابة

المجاملة المعاملة بالجميل صحاح

انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وينبغي لهذا المداهن
التحفظ من الكذب فانه قل ان يخلو احد من صفة مليح وقد دل على
التقية الكتاب والسنة قال الله تع لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقاة وقال تع الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال الائمة عليهم السلم
تسعة اعشار الدين التقية وقالوا عليهم السلم من لا تقية له لا دين له
ان الله يحب ان يعبد سرا كما يحب ان يعبد جهرا وقالوا عليهم السلام
امضوا في احكامهم ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا وكتب الكاظم ع الى علي بن
يقطين بتعليم كيفية الوضوء على ما هي عليه العامة فتعجب من ذلك و
لم يسعه الامتناع ففعل ذلك اياما فسعي به الى الرشيد بسبب المذهب فشغله
يوما بشيء من الديوان في داره وحده فلما حضر وقت الصلوة تجسس
عليه فوجده يتوضأ كما امر فسري عن الخليفة واعتذر اليه فكتب اليه
بعد ذلك الامام ع ان توضأ كذا وكذا ووصف الوضوء الصحيح
وفتاوى اهل البيت عليهم السلم مشحونة بالتقية وهو اسباب اختلاف
الاحاديث تنبيهات التقية تنقسم بانقسام الاحكام الخمسة فالواجب

الكشر التبسم صحاح

من

لم م

اعظم م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)